(مطردة للشيطان) اي يطرده ويبعده (مميتة القلب) اي يصير بمنزلة الميت في الظلمات
الذي لا ينتفع بنفسه (ويذهب بنور القلب او الوجه) قال المناوي اي باشراقه وضيائه وبهائه
(فانه رهبانية امتي) اي بذل النفس في قتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله لانه الاثرة بمنزلة
التبتل والانقطاع الا انه افضل عند النصارى (احب المساكين) هو شيء من الفقراء (وجالسهم)
فان مجالستهم تدفع الكبر (انظر الى من تحتك) في امور الدنيا (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه
اجدر) اي احق (ان لا تزدري) تحتقر (نعمة الله عندك) اما في امور الآخرة فيؤمر الانسان
بالنظر الى من فوقه ليبعث ذلك على التجويد ويحتقر الشخص اعمال نفسه (صل قرابتك) بالاحسان
اليهم بحسب الامكان ولو بالسلام (وان قطعوك) فالواصل من يصل الرحم والمكافئ
والقاطع يقطعه عن ذلك (قل الحق وان كان مرا) اي مرا بالمرارة وانه عند العذاب وان
كان في ذلك مرارة الاشق عليك اذا امتثلت (لا تخف في الله لومة لائم) على ذلك
(ليحجزك عن الناس) اي يمنعك عن التكلم في اعراض الناس والوقيعة فيهم (ما تعلم من نفسك)
من العيوب فقلما تخلو من عيب فاشتغل بعيب نفسك (ولا تجد) اي لا تغضب
(فيما تأتي) تحمل المعنى بحسب ما تفعل او تقول ما يذم شرعا (اي يعرف من الناس ما يجهل
من نفسه) من العيوب يبصر القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه (ويستحي
لهم ما يصرفه) اي يستحي منهم ان يذكروه بما فيه من النقائص مع اصراره عليها
(ويؤذي جليسه) بقول او فعل (لا عقل كالتدبير) قال المناوي في المعيشة وغيرها
ويحتمل ان يكون المراد النظر في عواقب الامور (ولا ورع كالكف) اي عن تناول ما يغطي
القلب في تحليل وتحريم (ولا حسب) اي لا شيء يفتخر به (كحسن الخلق) فانظر ايها
الواقف على هذه الوصية ما ابلغها وما اجمعها فعليك بقبولها والعمل بها

أوصيك يا ابا هريرة بخصال اربع لا تدعهن ابدا ما بقيت عليك بالغسل ٨٦٢
يوم الجمعة والبكور اليها ولا تلغ ولا تله وأوصيك بصيام ثلاثة ايام من كل شهر
فانه صيام الدهر وأوصيك بالوتر قبل النوم وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وان
صليت الليل كله فان فيهما الرغائب ع عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(لا تدعهن) اي لا تتركهن (ما بقيت) اي مدة بقائك في الدنيا فانهن مندوبات ندبا مؤكدا
(عليك بالغسل) اي الزمه ودم عليه ولا تهمله اذا اردت حضورها والحكم اذا تركه وقته من الفجر
والافضل تقريبه من الرواح اليها ولا يبطل بحدث ولا يبطل بجنابة بعدها واذا عجز عنه
الماء تيمم بدلا عنه (والبكور اليها) من طلوع الفجر الا لمن بعذر او الخطيب (ولا تلغ)

اي لا تتكلم حال الخطبة والكلام حينئذ مكروه عند الشافعي وحرام عند الثلاثة (ولا تله) اي
لا تشتغل عن استماعها بحديث او غيره وهو مكروه عند الشافعي وحرام عند غيره (بصيام الدهر)
اي يعدل صيام الدهر لان الحسنة بعشر امثالها فكل يوم بعشرة ايام (بالوتر) اي بصلاته ويدخل
وقته بصلاة العشاء ويخرج بصلاة الفجر (قبل النوم) اي لمن لا يثق باستيقاظه قبل الفجر
فالافضل التأخير (بركعتي الفجر) اي بصلاتهما (لا تدعهما) اي لا تترك المحافظة عليهما
(فان فيهما الرغائب) اي ما يرغب فيه من الثواب العظيم فهما افضل الرواتب بعد الوتر

٨٦٣ أوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت ايمانكم) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه احمد والضياء
في المختارة عن علي رضي الله عنه سببه عن علي قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان آتيه
بطبق يكتب عليه ما لا تضل امته بعده فخشيت ان تفوتني نفسه قلت اني احفظ واعي
قال أوصي فذكره

٨٦٤ أوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيتك واذا اسأت فأحسن ولا تسأل
احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين
قال ابن حمزة الحسيني اخرجه احمد عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح سببه كما في مختصر الطحاوي عن ابي ذر انه قال قلت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر
انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها
بحقها وادى الذي عليه فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك فذكره

٨٦٥ أوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف
ويشهد الشاهد ولا يستشهد الا لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان
عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
ابعد من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته
فذلكم المؤمن) حم ت ك عن عمر رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح
الخضاب لولاة الامور (ثم الذين يلونهم) يعني التابعين (ثم يفشو الكذب) اي يظهر
وينتشر بين الناس وتحصل البدع (ولا يستحلف) اي لا يطلب منه الحلف لجراءته
على الله (ولا يستشهد) اي قبل ان يطلب منه اداء الشهادة ومحل ذم ذلك
في غير شهادة الحسبة اما هي فليس بمذموم لدليل آخر (الا) بالتخفيف حرف تنبيه
(لا يخلون رجل بامرأة) اجنبية (الا كان ثالثهما الشيطان) بالوسوسة وتهييج الشهوة قال الشيخ

Copyright © King Saud University